

2) تفسير سورة البقرة {يا أيها الناس اعبدوا ربكم} الآية 12 إلى 52 {وبشر الذين امنوا}

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء
بناء وانزل بنا السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:00:00](#)

ثلاثة لعنود الله اندادا وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثل وادعوا شهداءكم من دون الله ان
كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - [00:00:38](#)

وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانف وكلما رزقوا منها كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي
افقنا من قبل واتوا به متشابهها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها - [00:01:21](#)

الى هنا اللهم امين. لا اله الا الله الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على اله ورسوله لما ذكر الله اصناف الناس من مؤمنين وكافرين
ومنافقين كما تقدم هذه اصناف الناس في الدنيا - [00:01:58](#)

ويوم القيامة يصير الناس فليكن بالجنة السعير. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا لما ذكر الله اسباب الناس توجه
الخطاب الى عموم الناس الى الجميع يا ايها الناس هذا خطاب لكل الناس - [00:02:30](#)

نداء وخطاب من رب العالمين لجميع الناس يأمره سبحانه وتعالى بعبادته التي خلقهم لها. يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم
عليكم ومالككم والمنعم عليكم ومن اثار الربوبية انه الذي خلقهم وخلق - [00:03:03](#)

اباء وهذا يتضمن ذكر الدليل الدليل المقتضي لعبادته وهو المستحق للعبادة. وحده لا شريك له لانه رب العباد مخالف من قبله من اه
البشرية وغيرها الذي خلقكم والذين منكم لعلكم تتقون اي لتتقوا - [00:03:50](#)

وبعبادة الله وحده لا شريك له تحصل التقوى واعظم التقوى ترك الشرك ترك الشرك به فعبادته وحده لا شريك له ينجو العبد من
الشرك وما يجر اليه الشرك لعلكم تتقون - [00:04:34](#)

لتتقوا لتكونوا من المتقين ويؤكد ويؤكد الدليل على ربوبيته واستحقاقه للعبادة بقوله الذي جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل
من السماء ماء فاخذ به من ثمرات يتكلم وكل هذا من اثار الربوبية - [00:05:09](#)

خلق العباد وخلق السماوات والارض وانزل الماء واخرج الارزاق اخرج به من الثمرات رزقا له ومن هذا الشأن لا يليق ان يجعل له
نظيف في العبادة ولهذا رتب عليه على هذه الاوصاف - [00:05:41](#)

قوله فلا تجلوا. عليه النهي من هذا شأن لا تجعلوا له اندادا. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه الذي خلق السماوات
والارض الخالق لهذه الاشياء الخالد هو المستحق للعبادة - [00:06:12](#)

ان هاتين الايتين تضمنتا شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله المبنية على النفي والاثبات الالهية عن كل ما سواه واثبات الالهية
له وحده لا اله الا الله - [00:06:42](#)

فقوله اعبدوا الله هذا يتضمن معنى الاثبات قولوا فلا تجعلوا لله اندادا يتضمن معنى النفي النتيجة يا ايها الناس ربكم هو المستحق
للعبادة هو الاله فلا تجعلوا له شريكا ونظيرة في العبادة فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:07:08](#)

فامر بالتوحيد الذي يقوم على الايمان بتفرده تعالى بالالهية وذكر وقرن بذلك الدليل على هذا الاصل وتضمنت الاية نوعية التوحيد

توحيد العبادة وتوحيد الربوبية توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية الذي هو توحيد العبادة - [00:07:47](#)

وتوحيد الالهية يتضمن توحيدها الربوبية فهما يعني متلازمان ثم قال سبحانه والخطاب لجميع الناس ان كنتم في ريب في شك ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا من الكتاب - [00:08:22](#)

الحكمة ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة فاتوا بسورة وبها تحدي للناس ان يأتوا بسورة من سورة من سور القرآن. فاتوا بسورة من مثله فاذا عجزوا - [00:09:01](#)

تبين صدق الرسول وانه وانما جاء به من عند الله ولهذا قال فان لم تفعلوا يعني لم تأتوا بسورة من مثله ولن ولن تفعلوا فامرهم امر تعجيز تحدي ثم قال فان لم تفعلوا - [00:09:49](#)

يعني ان لم تقدروا ان تأتوا بسورة مثله وجواب هذا الشرط قوله فاتقوا النار اذا لم تفعلوا تبين صدق الرسول فاذا كفرتم به عليكم العذاب ولكنه سبحانه وتعالى قبل الجواب قال ولن تفعل - [00:10:33](#)

بعجزه وفي هذا ابلغ تحدي لن تفعلوا وهذا يهيج المخاطب على ان يحاول ويبدل ما يستطيع من الحيلة يأتي بالامر الذي يعني طلب من ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - [00:11:11](#)

هذه النار قال الكافرين اعدت للكافرين. خلقت للكافرين. النار خلقت للكافرين بالله وبالرسل وبالايوم الاخر فهذا جزاء المكذبين الكافرين المعاندين المكذبين المشركين بالله المكذبين لرسوله وبذكر هذا التحدي اثبات وعجز المخاطبين اثبات لبوته صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#)

وبهذا تكون هذه الاية متضمنة للاصل الثاني شهادة ان محمدا رسول الله فتضمنت هذه الايات معلى شهادتين جالسا لا اله الا الله وان محمدا رسول ولما ذكر الله جزاء المكذبين الكافرين - [00:12:38](#)

ذكر جزاء اولياء الفريق الثاني المؤمنين المتقين وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الارض. هذه دار اولياء الله. فالنار اعدت - [00:13:05](#)

للكافرين. والجنة اعدت للمتقين. للمؤمنين. المصدق المؤمنين بالله ورسله وبالايوم الاخر الناس تجري من تحتها الانهار. كل ما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي اوجدنا من قبل واتوا به متشابهها ولهم فيها ازواج مطهرة هم فيها خالدون. فهذه دار - [00:13:32](#) النعيم هذه تضمنت هذه الاية جزاء المؤمنين وهذا المعنى يتضمنت الاية الايتان الاصل الخامس من اصول الايمان وهو الايمان بالايوم الاخر. فالايامان بالايوم الاخر اهم ما يدخل فيه الجنة والنار الايمان بالجنة والنار - [00:14:12](#)

وهذه غاية المكلفين. غاية المكلفين ان يصيروا الى احدى الدارين فريق في الجنة وفريق في السعير الاية ذكر الجزاء المتضمن لليوم الاخر المستلزم للبعث والنشور وفصل في ثواب المؤمنين وفي وعده للمؤمنين. جنات تجري من تحتها الانهار - [00:14:45](#) وهذا كثير ما يذكره الله في وعده وفي جنات جنات بساتين الراية في النظرة والمتعة تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها النار له فيها من كل الثمرات الاية اقرأ - [00:15:23](#)

كلما وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من ثمرة رزق قالوا هذا الذي يرزقنا من قبل هذي الثمرات متنوعة اللوان - [00:15:54](#)

وفصل الله هذه الثمرات في سور اخرى ومن ابلغها واكثرها تفصيلا سورة الرحمن وسورة الواقعة كلما انفقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. واتوا به متشابهين. فقلوه - [00:16:19](#)

واتوا به متشابهها لعله والله اعلم في بيان لسبب اشتباهه لسبب قولهم هذا الذي رزقنا من قبل. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي يرزقنا ولهم فيها ازواج مطهرة - [00:16:43](#)

وتمام هذا النعيم وهم فيها خالدون فبالوعد بالخلود يتم تتم المتعة ويتم النعيم النعيم الذي يعقبه الزوال والانقطاع والموت هذا منغص كنعيم الدنيا نعيم الدنيا منغص بالاقدار واخر ذلك منغص بالزواج والموت - [00:17:13](#)

اما نعيم الجنة فان فانه دائم اكلها دائم وظله. تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار تضمنت الايتان الوعد والوعيد الوعد

وَالْوَعِيدَ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي تَتَنَبَّأُ فِي الْقُرْآنِ. بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ - 00:17:49
بِالْإِجْمَالِ وَالْإِنْتِصَارِ وَتَارَةً بِتَفْصِيلٍ أَوْ بِشَيْءٍ بِالتَّفْصِيلِ فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ. نَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُسَلِّكَ بِنَا وَبِكُمْ طَرِيقَ
السَّعَادَةِ. أَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ - 00:18:46